الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية

وزارة التّربيـــــــــة الوطنيّـــــة
مديرية التّربية لشرق ولاية الجزائر
المدّة: مقدّرةٌ بثلاثِ ساعاتٍ

متوسطة.....
المستوى: السّنةُ الرّابعةُ المتوسّطةُ
بتاريـخ: الجمعة 27 ماي 2022

المراجعةُ التّحضيريّةُ الشّاملةُ في مادةِ اللغّةِ العربيةِ وآدابِها

السّنـــد: الحمامـــةُ المطوّقـــةُ

زَعِمُوا (أنّه كان بأرضٍ) عند مدينـةٍ يقال لها (مَارْوَاتْ) مكانٌ للصّيد، وكان في ذلك المكان شجرةٌ عظيمةٌ كثيرةٌ غصونُها مُلتفةَ الورق، وكان فيها وكرُ غرابٍ. فبينما الغراب ذات يومٍ (واقفٌ على الشّجرة)، إذْ (بَصُرَ) برجل من الصّيادين قبيحُ المنظر سيّءُ الحال وعلى عُنقه شبكةٌ، و(في يده) شَرَكٌ وعصا، وهو مقبل نحو الشّجرة، فذُعِر الغرابُ منه وقال: لقد سَاقَ الصّيادَ إلى هَهُنَا أمرٌ ، فما أدري ما هو! أَلموتي أمْ لموت غيري؟ ولكنّي (ثابتٌ على كلّ حالٍ)، وناظرٌ ما يصنعْ. فَنَصَبَ الصّياد شبكتَه ونَثَرَ فيها حَبَّـهُ وكَمَنَ قريبًا؛ فلم يلبثْ إلّا قليلًا حتّى تمرَّ به حمامـةٌ يُقال لها المطوَّقة – وكانت سيّدة الحمام – ومعها حمـامٌ كثيرٌ. رَأَتْ الحَبَّ ولم ترَ الشّبكةَ، فانقضّت وانقضّ الحمام معهـا، فوقعْنَ في الشّبكة جميعُهنَّ، وجعلتْ كلّ حمامةٍ مِنْهُـنَّ تضرب على ناحيتها وتُعالجُ الخلاصَ لنفسها، فقالت المطوقةُ: لا تَخاذَلْنَ في المعالجـة، ولا تَكُنْ نفسُ كلّ واحدةٍ منكُنَّ أهمَّ إليها من نفس صاحبتها؛ ولكن تعاوَنَّ عليهـا، وطِرْنَ بها في عُلُوّ السّماءْ. ورأى الصّيـادُ صنيعهُـنَّ فاتَّبَعَهُـنَّ يَطْلُبُهُـنَّ ، ولم يقطعْ رجاءَهُ مِنْهُنَّ، وظنَّ أنهُـنَّ لا يطرْنَ إلا قريبًا حتّى يقعْنَ. وقال الغراب: (لأتبِعَهـنَّ حتى أنظـر إلى ما يصير إليه أمرهُنْ وأمرَهُ). والتفتت المطوقـة فلما رأت الصّياد يَقْفُوهُنَّ قالت للحمـام: ها هو ذا جـاء يطلبُكُنَّ؛ فإنْ أخذنـا في الفضاء (لم يخفَ عليـه أمرنا)، ولم يَزَلْ يَتْبَعُنَا، وإنْ أخذْنَا في الشّجـر والعمران اختفى عليه أمرنا، ولم يَزَلْ يُتبِعُنـا حتى يَيْأَسَ منا فينصرف. ومع ذلك قريبٌ مـن الطّريق جحـرُ جرذ صديق لي، فلو انتهينـا إليه (لقطع عنّا هذه الشّبكة)، فعل الحمـامُ ما أمرته به المطوَّقة، وخَفَيْـنَ على الصّياد ، فَأَيِـسَ منهنَّ وانصرفَ. وثَبُتَ الغراب على حاله لِينظر هل لهنَّ من حيلة للخروج ممّا هنَّ فيه فيتعلَّمُهـا وتكون عُدّةٌ لنفسه إنْ وقع فـي مثلها.

فلما انتهت المطوَّقة إلى مكان الجُرذ أمرت الحمـام بالنّزول فوقعْنَ، ووجدت الجُرذ فنادته فأجابها من الجُحر وقـال: مـن أنت؟ فقالت له: الحمامةُ المطوَّقةُ. فخرج إليها مسرعاً، فلما رآها في الشّبكة قال لها: يا أختي، ما أوقعـك في هذه الورطـة وأنت من الأذكياءِ؟ قالت له: أَمَا تعلم أنَّه ليس من الخير والشّر شيء إلا وهو محتوم على من يُصيبه، بأيّامِـه وعلَلِه ومدّتِه وكُنَهِ مـا يُبتلى به من قلّته وكثرته؟، فالمقاديرُ (هي التي أوقعتني) في هذه الورطـة، ودلّتني على الحَبّ، وأخفت عليَّ الشّبكة حتى دخلتُ فيها وصُوَيْحِبَاتِـي. فأخـذَ الجُرذُ في تقريض العُقـدِ التي كانت فيها المطوّقة. فقالت له: ابدأ بتقريض عُقَـدِ سائر الحمام قبلي وانصرف إليَّ، فأعادت ذلك عليه مِرارًا – كـلّ ذلك ولا يلتفت إلى قولها – فلمّا ألحّت عليه قال لها: لقد كرّرت عليَّ هذه المقالةِ كأنّك ليس لك في نفسك حاجـةٌ، ولا تَرَيْنَ لها عليكِ حقّا. فقالت له المطوَّقةُ: لا تلمني على ما سألتك؛ فإنّي قد كُلّفت لجماعتِهنَّ بالرّياسة، فحقُّ ذلك عليَّ عظيمٌ. وقد أَدَّيْنَ إليَّ حقي في الطّاعةِ والنّصيحةِ، بمعونتهنَّ وطاعتهنَّ، وبذلك نجّانا الله من الصّيـاد.

عبد الله بن المقفع: كليلة ودمنة، د . ج، د . ط، تحقيق عبد الوهاب وطه حسين، مؤسسة هنداوي، القاهرة، مصر، ص123- 124، بتصرّف.

www.dzexams.com

الأسئلـــة

الجزء الأول:

– الوضعية الأولـى:

1. حدّد سبب ذُعر الغراب.
2. ماذا فعلت الحمامات بعد وقوعهنّ في الشّبكة.
3. إلامَ دعت الحمامة المطوَّقة صويحباتها؟. وهل نجح ذلك؟.
4. إلامَ ردّت الحمامة المطوَّقة سبب وقوعها في الشّبكة؟ وكيف ترى ذلك؟.
5. ما الذي طلبته الحمامة المطوَّقة من الجرذ في بداية التّقريض؟ ولماذا؟.
6. اِشرح المفردات التّالية: ساق- كَمَنَ- رجاءه- يقفوهنَّ- أيِس- تقريض.
7. صُغ الفكرة العامة للنصّ.

– الوضعية الثّانية:

1. أعربْ ما تحته خط في النّص إعراب مفردات.
2. ما محلُّ الجمل الواقعة بين قوسين من الإعراب.
3. أكملْ الجدول التّالي من النّص:

اسم ممنوع من الصّرف لعلّتين	اسم فاعل	حالٌ مفرد	منادى مضاف	عطفُ بيان	مضارعٌ مجزومٌ

4. في الفقرة الأولى، ورد أسلوبُ استثناءٍ.
   أ. استخرجه، محدّدًا عناصَره، ونوعَه.
   ب. أعرب المستثنى إعراباً تفصيليّاً.
5. تقولُ الجملة: " وإنْ أخذْنَا في الشّجـــر والعمران (اختفى عليه أمرنا)"
   أ. حدّدْ نوع الأسلوب الوارد ها هنا، وبيّن عناصره.
   ب. أعربْ ما تحته خط إعرابا تفصيليّا.
   ت. أعربْ الجملةَ الواقعةَ بين قوسين.
6. اشرح الصّورة البيانية في العبارة الآتية واذكر نوعها: " ووجدت الجرذ فنادته فأجابها من الجحر وقـــال ".
7. استخرج من الفقرة الأولى أربعةَ أساليبٍ إنشائيّةٍ متنوّعةٍ، محدّدًا نوعها، وصيغتها.

الجملةُ الإنشائيةُ	نوعُهـــا	صيغتُهـــا

8. حدّد الأسلوب الغالب على النّص، معلّلا إجابتك.
9. وضّح مظهراً من مظاهر الانسجام الوارد في الفقرة الثّانية.
10. قدّر قيمة للنصّ.

www.dzexams.com

الجزء الثّاني:

- الوضعيةُ الإدماجيةُ:

السّياق: بعد انتهائك من المراجعة اليوميّة، خرجت من المنزل فوجدت أبنـــاء حيّك في حملة تنظيفٍ وتزيين، تحت شعـــار: "أنـــا نعاون في نظافة بلادي"، فانخرطت في الحملـــة وكلّك فخرٌ واعتزازٌ، لكنّك لاحظت بكلّ أسف لامبالاة بعض أبنـــاء حيّك، وانشغالهم بالحكي والقصّ في زاوية الشّارع.

السّند: روى التّرمذي في سننه عن ابن عبّاس قال، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: "يَدُ اللهِ مَعَ الجَمَاعَةِ".

ويُقال: "إنّ التّعاونَ قوّةٌ علويّةٌ تبني الرّجالَ وتُبدعُ الأشياءَ".

وأيضا: "التواجدُ معا هو البدايةُ، والبقاءُ معا هو التّقدّمُ، أمّا العملُ معاً فهو النّجاحُ"

التّعليمة: في نصّ توجيهيّ لا يقلّ عن خمسةَ عشرَ سطراً، حُثَّ أبناء حيّك المتهاونيـن والمتخاذليـن على الانخراط في حملات التّضامن مع مختلف الجهات والأطراف الفاعلة والخادمة للوطن والأمّة. موظّفًا: توكيدًا لفظيًّا وآخـــر معنويًّا، صورة بيانيّـــة.

أعدّ هذا العمل أخوكم الأستاذ أيوب عسلي، نسأل الله القبول والتّوفيق والسّداد

تابعونا على:

أستاذ مادة اللغة العربية وآدابها: أيوب عسلي — الممتاز في اللّغة العربية

www.dzexams.com

الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية

وزارة التّربيـــــــة الوطنيـــــة

مديرية التّربية لشرق ولاية الجزائر

المدّة: مقدّرةٌ بثلاثِ ساعاتٍ

متوسطة. . . . . .

المستوى: السّنة الرّابعة المتوسّطة

بتاريخ: السّبت 28 ماي 2022

المراجعةُ التّحضيريةُ الشّاملةُ في مادةِ اللغّةِ العربيةِ وآدابِها

حـــلُّ الموضـــــوعِ الخامسِ: "الحمامةُ المطوّقةُ"

الجـــــــزء الأول:

– الوضعية الأولى:

1. **سببُ ذعر الغراب هو:** أنّه أبصـــر رجلاً من الصّيادين قبيح المنظـر سيء الحال مقبلٌ نحو الشّجرة أين كان يقف هـــو نفسُه، فتساءل عن سبب حضوره.
2. **ما فعلته الحمامات بعد وقوعهنّ في الشّبكة هو:** أنّ كلّ حمامة منهنّ أخذت تضرب على ناحيتها، وتعالج الخلاص لنفسها.
3. **ما دعت إليه الحمامة المطوّقة صويحباتِها:** عدمُ الاستسلام والعمل جماعياً بدل الأنانية والعمـل الفردي. **ولقد نجـــح** فعلهنَّ واستطعن الطّير بعيداً عن الصّياد.
4. **ردّت الحمامة المطوّقة سبب وقوعها في الشّبكة إلى:** المقادير، **وأرى** بأنّه تفكيرٌ سليمٌ وصائبٌ.
5. **الذي طلبته الحمامة المطوّقة من الجرذ في بداية التّقريض هو:** أنْ يبدأ بتقريض عُقد سائـرِ الحمامِ قبلهـا، ثمّ ينصرف إليها. **وهذا لأنّها ترى** بأنّهنّ قد أدّين حق الطّاعـــة والنّصح لها من جهة ومن جهة أخرى لأنّها كريمـة النّفس ومضّحية في سبيل الآخرين، وحتى لا يملّ ويَفتر الجُرذ ويُبقي على بعض صُويحباتها داخل الشّبكةِ.
6. **شرحُ المفردات:**

الكلمـــة	شرحهـــا	الكلمـــة	شرحهـــا
ساق	جاء به	يقفوهنّ	يتتبّع أثرهنّ
كَمَنَ	تربّص	أيِس	يئس وانقطع رجاؤُه
رجاءَه	أملَهُ	تقريض	تقطيع

7. **صياغة الفكرة العامّة للنصّ:** وقوع الحمامـــة المطوّقـــة وصويحباتهـــا في فخّ الصّيـــاد، وخلاصهنّ بتدبيـر منهـــا.

www.dzexams.com

– الوضعية الثّانيــة:

1. إعرابُ ما تحته خط في النّص إعراب مفردات:

- المكانِ: عطف بيـــان (بدل كلّ من الكلّ) مجرور بالتّبعيّـــة لما قبله، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخـــره.
- كثيرةٌ: نعتٌ سببيٌّ مرفوع بالتّبعيّة لما قبله (عظيمةٌ)، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.
- الغرابُ: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.
- أمرٌ: فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.
- أمْ: حرف عطفٍ يفيد التّعيينَ، مبني على السّكون، لا محلّ له من الإعرابِ.
- تمـرَّ: فعل مضارع منصوب ب(أنْ) المضمرة وجوباً بعد حتّى، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، والتّاء: تـاء التّأنيث السّاكنة، حرفٌ مبني على السّكون، لا محلّ له من الإعرابِ.
- جميعُهنَّ: توكيدٌ معنويٌّ مرفوع بالتّبعيّة لما قبله (الفاعل المستتر: هنَّ)، وعلامة رفعه الضّمـة الظّاهرة على آخـــره، وهو مضـــاف. و(هـــنَّ): ضميرٌ متّصلٌ، مبني على الفتح، في محلّ جرّ مضاف إليه.
- وعلِله: اسم معطوف مجرور بالتّبعيّة لما قبله (أيّامه)، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهـرة على آخـــره، وهو مضـــاف. والهاء: ضميرٌ متّصلٌ مبني على الكسر، في محلّ جرّ مضاف إليه.
- الورطةِ: عطف بيـــان (بدل كلّ من الكلّ) مجرور بالتّبعيّة لما قبلـــه، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخـــره.

2. تبيينُ محل الجمل الواقعة بين قوسين من الإعراب:

- (أنّه كان بأرضٍ): مصدرٌ مؤول، في محلّ نصب مفعول به ثانٍ، للفعل (زعم).
- (واقفٌ على الشّجرة): جملةٌ اسميّةٌ، في محلّ جرّ مضاف إليه.
- (بَصُرَ): جملةٌ فعليّةٌ، في محلّ جرّ مضاف إليه.
- (في يده): شبه جملة، متعلّقٌ بمحذوف خبرٍ للمبتدأ (شرك).
- (ثابتٌ على كلّ حالٍ): جملةٌ اسميّةٌ، في محلّ رفع خبر (لكنّ).
- (لأتبعَهنَّ حتّى أنظر إلى ما يصير إليه أمرهُنّ وأمرُه): جملةُ مقولِ القولِ، في محلّ نصب مفعولٌ به.
- (لم يخفَ عليـــــه أمرنا): جملةٌ جواب الشّرط، لا محلّ لها من الإعراب.
- (لقطع عنّا هذه الشّبكة): جملةٌ جواب الشّرط، لا محلّ لها من الإعراب.
- (هي التي أوقعتني): جملةٌ اسميّةٌ، في محلّ رفع خبر للمبتدأ (المقادير).

3. تكملة الجدول من النّص:

اسم ممنوع من الصّرف لعلّتين	اسم فاعل	حالٌ مفرد	منادى مضاف	عطفُ بيان	مضارعٌ مجزومٌ
مروات	ثابت (ثَبَتَ)	مسرعاً	أختـي	المقالة	تلمْنـي

www.dzexams.com

4. **استخراجُ أسلوب استثناء من الفقرة الأولى:** فلم يلبث إلاّ قليلاً.

- تحديدُ عناصره: المستثنى (قليلاً)- المستثنى منه (محذوف)- أداة الاستثناء (إلاّ).
- نوعُـــه: ناقصٌ منفيٌّ.
- إعرابُ المستثنى إعراباً تفصيليّاً: قليلاً: نائب عن ظرف زمانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

4. **شرحُ الصّورة البيانية الواردة في العبارة، وذكر نوعها:** حيث شبّـــه الكاتب الحمامةَ المطوّقةَ والجُرذَ (مشبّه) بالإنســـان (مشبّه به)، وحـذف هذا الأخير، وترك قرينة دالّة على ذلك كلمة (نادته، أجابها، قال) على سبيل الاستعارة المكنية.

5. **الأسلوبُ الغالب على النّص:** الأسلوب الخبري؛ لأنّ أغلب جمله تحتملُ الصّدق وتحتملُ الكذبْ.

6. **توضيحُ مظهرٍ من مظاهر الانسجام الوارد في الفقرة الثّانية:** العلاقة التّعليليّـة التي تقوم على تبيين السّبب والنّتيجة، فالحمامة المطوّقة وقعت هي وصويحباتهـــا في الورطة (شبكةُ الصّياد) وهذه تعتبر النتيجـــةُ. أمّا عن السّبب، فالأسباب متعدّدة في نظر الحمامـة المطوّقة، أولها المقادير؛ أي ما كتبـــه الله وسطّره، وثانياً عدم الانتباه للفخاخ والتّسرع في طلب الأشياء دون تفكير أو تأنّ، وهذا ما يؤكده النّصُ صراحـــةً: "فالمقاديرُ هي التي أوقعتنـــي في هذه الورطـــةِ، ودلّتني على الحَبّ، وأخفت عليّ الشّبكة حتى دخلتُ فيها وصويحباتـي".

7. **تقديرُ قيمةٍ للنصّ:** ورد في هذه القصّة العديد من العِبر والقِيم نذكر من أهمّها ما يلي:

⇐ أنَّ محاولة النّجاة بالنّفس على حساب الجماعة لا يورث إلا التّهلكة، ولا بدَّ في الحياة من خلٍّ تتوق إليـــه الرّوح في الأزمات، والاختلاف الخارجي لا يفسد للودّ قضيّة، ففي نهاية المطاف لم ينج الحمامـــــة إلا جرذ لا يشبهها بشيء.

⇐ أنّ في الاتحاد قوّة، وفي التّعاون مع الجماعة خلاصٌ ونجاةٌ، وبهذا تُبنى الأنفسُ والمجتمعاتُ المتحضّرة، كما أنّ مساعدة الآخرين وقت الحاجة من أسمى وأرقى الأخلاق التي يجب علينا طلبها.

أتذكّـرُ

⇐ النّعت الحقيقي: هو الذي يدلّ على معنًى في اسم قبله، ويعرب نعتًـــا لهذا الاسم، نحو: هذا رجلٌ مجتهـــدٌ (مجتهـدٌ: نعتٌ حقيقيّ، لأنّه يدل على معنًى في نفس متبوعـــه (رجلٌ). وأنّ النّعتَ السّببيَ يدلّ على معنًى في اسم بعده له ارتباط باســـم قبله، وعند الإعراب يعربُ النّعت السّببيُّ نعتًا لمـــا قبله وليس لما بعده. وبهذا يتبع ما قبله في شيئين اثنين هما: الإعراب-التّعريف والتّنكير، ويتبع ما بعده في التّذكير والتّأنيث، ولا يتبع شيئًا في العدد فهو مفرد دائمـــا. نحو: هذا رجلٌ مجتهدٌ ابنُـــه (مجتهدٌ: نعتٌ سببيٌّ، لأنه يدلّ على معنًى في اســـم له ارتباط بالمنعوت، وهو ابنه، وبهذا يكون المنعـــوت: رجلٌ).

⇐ أمْ: تكون للتعيين؛ إذا لم تكن مسبوقة بهمزة التّسوية المسبوقةِ بكلمة سواء، وكانت مسبوقة فقط بهمزة الاستفهـــام.

⇐ كلّ الضّمائر المتّصلة بالأسماء تُعربُ مضافًا إليه.

⇐ الكلمات الدّالة على زمان سواء كانت ظرفًا أم غير ظرفٍ تكون مضافةً إلى جملةٍ؛ أي بعدها جملةٌ واقعةٌ مضافٌ إليه.

مثل: قابلت زيدًا يومَ حضرَ.

- يومَ: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره. (وقد لا تكون ظرفًا في مواضع أخرى)
- حضرَ: جملةٌ فعليّة، في محلّ جر مضاف إليه.

www.dzexams.com

⇐ من الظّروف الزّمانية الملازمة للإضافة: أي أنّ ما بعدها مضافٌ إليه: إذْ، إذا، لمّـا. ومثال هذا: كم سُعدنا إذْ كنّا أطفالاً.

- إذْ: ظرف زمان، مبني على السّكون، في محلّ نصب.
- كنّا أطفالاً: جملةٌ اسميّةٌ منسوخةٌ، في محلّ جرّ مضاف إليه.

ومثال هذا أيضًا: هل تذكرُ إذْ نحنُ أطفالٌ.

- إذْ: مفعول به، مبني على السّكون، في محلّ نصب.
- نحنُ أطفالٌ: جملةٌ اسميّةٌ، في محلّ جرّ مضاف إليه.

إذْ تُضافُ إلى الجملة الاسميّة والجملة الفعليّة.

⇐ ليكون لجملةِ جواب الشّرط محلٌّ من الإعراب فلا بدّ أن يتحقّق شرطين هما:

1. يجب أن تكون أداة الشّرط جازمة، مثل: إنْ، إذْما، من، ما، مهما، متى، أيّان، أين، أينما، حيثما، أنّى، أيّ...
2. يجب أن تكون جملة جواب الشّرط مقترنة بالفاء أو (إذا) الفجائيّة.

الجـــزء الثّانـــي:

- الوضعيةُ الإدماجيةُ:

⇐ **إنتاجُ نصّ توجيهي لا يقلّ عن خمسةَ عشرَسطراً، فيه حثّ لأبناء الحـيّ على الانخراط في حملات التّضامن مـــع مختلف الجهات والأطراف الفاعلة والخادمة للوطن والأمة، وموظّفين: توكيداً لفظي وآخر معنوي، صورة بيانيّة.**

منذ أن خلقَ اللهُ تعالى البشريّةَ جمعاءَ، احتاج الإنسانُ إلى أخيه الإنســـان في مختلف المواقف والشّدائـــد والمحن، فنشأت بين أفراد المجتمع الواحد وبين الأمم والشّعوب على اختلافها عِلاقات، ترسّخت بالتّضامن الذي كان ولا يزالُ يهدف إلى أنْ تصـــلَ البشريّة إلى مرحلةٍ يعيش فيهـــا الجميع تحت كَنَفِ السّعادة والهدوء والأمـــان والاستقرار، وهذا هـــو التّضامن الإنسانيّ بعينِه، ومن خلاله يتجلّى لنا التّضامن الاجتماعي بصوره المتعدّدة، وممّا يجدرُ ذكره أنّ هذا الأخير قد احتلّ مكانةً لا يستهـــان بها في المجتمعات المحلّية، فكانت له أشكالٌ مختلفةٌ. فلهذا عندما كنّـــا في حملةِ تنظيف وتزيين ورأيت أبناء حيّي متهاونين متخاذلين أردّت أن أحثّهم على الانخراط في حَمَلات التّضامن خدمةً للوطن والأمّة، فما هي أهم النّصائح التي طلبت منهم الالتزام بها؟ وعمّ نهيتهم؟ ولمـــاذا؟.

يا أبناء حيّي، الذين رأيت منهم تهاونـــاً وتخاذلاً ما كان يجب أن يكون أبـــدًا، لقد حزّ في نفسي أن يمرّ ما رأيته اليوم منكم دون أن أقدّم لكم نصحًا وأبيّن لكـــم بعض الحقائق، فالتّضامن يا إخوتي في جوهـــره تعاون علـــى الخير، وتعاون على البنـــاء، وعمليّة تآزر إن حدثت في مجتمع من المجتمعات إلّا ارتقى وسمـــــا، وبسموّه يسمو الأفراد وينعموا في عيشهم، ألم تعلموا أنّـــه أساس النّجاح وبه يسهل كلّ شيء ويجعلنا نأخذ خطوة كبيـــرة في خدمة الوطن والأمّة، فيا إخواني أبناء حيّي ساعدوا بعضكم بعضًا وساهموا في بناء أوطانكم، فواحدكـــم ليس وحيدًا في الطريق بل هو جزءٌ من قافلة تمشي نحو الهدف، وباجتماع سواعدِكم يُبنى الوطن وتجتمع قلوب الأمة الواحدة على الخير والبرّ والإحسان وتخفّف المحن والشّدائد. يا إخواني إنّ النّحلةَ الواحدةَ لا تجني العسلَ، لكنّ الثّوَلَ منهم يجني الكثيرَ الكثيرَ من العسل، فكذلك الإنسان يا إخواني بالتّضامن مع إخوانـــه يُبدع الأشياءَ وهذا

www.dzexams.com

ما يُؤكّده قولُ أحدهم: "إنّ التّعاون قوّة علويّة تبني الرّجال وتُبدع الأشياء". أبنـــاءَ حيّي إنْ أردتم السّعادة والاطمئنان والرّاحة، فالزموا التّضامن فَبِهِ تشعرون بالاندماج والالتحام مع إخواننا الآخرين من أبناء مجتمعنا، والزموه أيضًا فَبِهِ يُنشر الخيرُ وتتجدّد الطّاقة وتُبعث الهممُ، فهو قائمٌ على الجهد والعطاء. أبناء حيّي، معزّتكم كبيرة في نفسي فلهذا جاء نصحي لكم، إنّ من أعظم ما تُبنى عليه المجتمعات، وينشأ عليه أفرادها قيمةُ التّضامن والتّعاون، ولقد حثّ الإسلام عليه في القرآن الكريم والسّنة النّبوية الشّريفة، فقال تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ) [المائدة: 02]، وقال -صلّى الله عليه وسلّم-: (مَثلُ المؤمنين في توادّهم وتراحُمِهم وتعاطُفِهم، مَثلُ الجسدِ. إذا اشتكَى منه عضوٌ، تداعَى له سائرُ الجسدِ بالسَّهرِ والحُمَّى)، ففي التّضامن تعاضدٌ وقوّةٌ، وعبَّر الشاعر عن جانب من ذلك عندما قال:

تأبى الرّماحُ إذا اجتمعن تكسُّراً وإذا افترقن تكسّرتْ آحاداَ

إخواني المتهاونين عن أداء الواجب لا تشغلوا أنفسكم في سَفَاسِفِ الأمور، واذبحوا أوقاتكم بسكّين العمل والتآزر والتّضامن مع مختلف الفاعلين في المجتمع من جمعيّات ونوادٍ، إن أردتم مستقبلًا زاهرًا لكم ولأبنائكم، وإن أردتم بناء وطنٍ حرّ متماسك حضاريّ، ولا تتعالوا عن الحملات التّشاركيّة وإلاّ أصبحت بيوتنا مكبًّا للأوساخ والقذارة، وهو ما لا نطمح إليه فعلاً!، إخواني المتخاذلين لا تستهينوا بهذه العمليّات على بساطتها ففوائدها تَاللّه عظيمةٌ فبها أرست أممٌ وقامت، وهذا ما يؤكده الشّاعر غانم الرّوحاني في قصيدته:

بِفضلِ التّعاوُن أرست أُمم صُروحًا مِن المجدِ فوْق القِمم
فلم يُبن مجدٌ على فُرقةٍ وَلن يرتفِع بِاختِلافٍ علم
معًا لِلمعالي يدًا بِاليَدِ نشيدُ البِناء بِكُلِّ الهِمم
فمبدأُ التّعاوُنِ مِن دينِنا بِهِ اللّهُ في مُحكماتٍ حكم
فمُدّوا أياديكُم إخوَتي نُعيدُ بِنا مجدِنا في شمم
فهذا المُعلِّمُ جيلًا يُربّي وَهذا طبيبٌ يُزيلُ الألم
وهذا المُهندِسُ يُنشِأ صُروحًا وَجُهدُ المُزارِعِ بِالخيْرِ عم
وكُلُّ الأيادي إذا اجتمعت دنا المجدُ حتمًا لنا وابتسم
بِغيْرِ التّعاوُنِ لن نرتقي وَليْس لنا ذِكرٌ بيْن الأُمم

إخواني، التّهاون والتّخاذل عن أداء الواجبات لا يورث إلاّ النّدم والحسرة بعد فوات الأوان، وهذا ما يجب أن نتجنّبه، وعلى كلّ منّا أن ينخرط في المساعي الرّامية إلى النّهوض بمجتمعنا وهذه كلُّها يجب أن تجسّد بالتّضامن والتّآزر بكل صوره وأشكاله،...

المُمتاز أعدّ هذا العمل أخوكم الأستاذ أيوب عسلي، نسأل الله القبول والتّوفيق والسّداد

تابعونا على: أستاذ مادة اللغة العربية وآدابها: أيوب عسلي الممتاز في اللّغة العربية

www.dzexams.com